

فتاوى ابن تيمية | 41 من 782 | العبد لا يسأل إلا

الله | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الرابع عشر - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله على فضله واحسانه. الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه إلى يوم الدين [00:00:20](#) وسلم تسليماً كثيراً أما بعد فنواصل باذن الله تسليط الأضواء على فتاوى الإمام الجليل شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله - امتداداً لحلقاتنا السابقة. قال رحمه الله في بيان أن العبد لا يسأل إلا الله بعد أن أورد قوله تعالى فإذا فرغت فانصب وإلى ربك فارغب [00:00:43](#) قال وفي الترمذى ليسأل أحدكم ربها حاجته كلها - [00:00:43](#)

حتى شبع نعله إذا انقطع فإنه إن لم ييسر له في الصحيح أنه قال لعلي بن مالك والرهط الذين بايعهم معه لا تسألو الناس شيئاً. فكان صوت أحدهم إذا سقط من - [00:01:02](#)

يدي لا يقول لأحد ناولني إياه. وفي الصحيح من حديث السبعين الفا والذين يدخلون الجنة بغير حساب هم الذين لا يستردون ولا يكتوون ولا يتطيرون والاسترقاء طلب الرقيقة وهو نوع من السؤال - [00:01:18](#)

قال رحمه الله واحاديث النهي عن مسألة الناس كثيرة قوله صلى الله عليه وسلم لا تحل المسألة إلا لثلاثة وقوله صلى الله عليه وسلم لأن يأخذ أحدكم لأن يأخذ أحدكم أحدهم حبله الحديث وقوله صلى الله عليه وسلم لا تزال المسألة باحدهم - [00:01:36](#) وقوله صلى الله عليه وسلم من سأله الناس وله ما يغنيه وامثال ذلك وهذا الذي ذكره الشيخ من الآيات والأحاديث هو شرح لقوله صلى الله عليه وسلم إذا سألت فاسأله الله - [00:02:00](#)

إلى مفهومه إذ مفهومه المنع من سؤال غير الله. وذلك أن يسأل الناس شيئاً من أمور الدنيا لما في ذلك من الذلة والافتتاح طار إلى غير الله. فاما سؤال اهل العلم فإنه غير داخل في هذا المنع. لأن الله قد أمر به في قوله فاسألوا اهل الذكر - [00:02:17](#) ان كنتم لا تعلمون. والمقصود سؤالهم عن أمور الدين التي تشكل على السائل. قال رحمه الله في هذا المعنى فاما سؤال ما يسوغ مثله من العلم فليس من هذا الباب - [00:02:37](#)

لأن المخبر لا ينقص لأن المخبر لا ينقص الجواب من علمه بل يزداد بالجواب. والسائل يحتاج إلى ذلك قال صلى الله عليه وسلم هلا سألوا إذا لم يعلموا فان شفاء العي السؤال - [00:02:52](#)

ولكن من المسائل ما ينهى عنه كما قال تعالى لا تسألو عن أشياء تبدى لكم توسعكم وكناهي كنهيه صلى الله عليه وسلم عن اغلوطات المسائل ونحو ذلك ثم استشكل الشيخ رحمه الله - [00:03:10](#)

قضية طلب الدعاء من الغير هل هي من السؤال الممنوع أو من السؤال الجائز يعني ان تقول لغيرك ادع الله لي. فقال رحمه الله واما سؤاله لغيره ان يدعوه له - [00:03:29](#)

فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر لا تننسنا من دعائكم وقال اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول. ثم صلوا علي فإنه من صلى على مرة صلى الله عليه بها عشراً - [00:03:45](#)

ثم سلوا الله لي الوسيلة فإنها درجة في الجنة. لا تتباهي إلا عبد من عباد الله. وارجو ان اكون انا ذلك العبد فمن سأله الله لي الوسيلة

حلت له شفاعتي يوم القيمة - 00:04:01

قال رحمه الله وقد يقال هذا هو طلب من الامة الدعاء له لانهم اذا دعوا له حصل لهم من الاجر اكثر مما كان اكتر مما لو كان الدعاء لانفسهم. كما قال للنبي قال اجعل صلاتي كلها عليك ؟ فقال - 00:04:16

فاما يكفيك الله همك اذا يكفيك الله ما اهملك من امر دنياك واخرتك. فطلبه منهم الدعاء له لمصلحتهم كسائر كسائر امره ايهم بما امرهم به. وذلك لما في ذلك من المصلحة لهم - 00:04:36

فانه قد صح عنه انه قال ما من رجل يدعوا لاخيه بظهور الغيب بدعوة الا وكل الله به ملكا كلما دعا ادعوه قال الملك ولك مثله. قال رحمه الله في كتاب التوسل والوسيلة. واصل سؤال الخلق واصل سؤال - 00:04:56

الخلق الحاجات الدنيوية التي لا يجب عليهم فعلها ليس واجبا على السائل ولا مستحبها. بل المأمور به سؤال الله تعالى او الرغبة اليه والتوكيل عليه وسؤال الخلق في الاصل محرم لكنه ابيح للضرورة وتركه توكل على الله افضل. قال الله تعالى فاذا - 00:05:16 فانصب والى ربك فرغبت ايرغب الى الله لا الى غيره وقوله صلى الله عليه وسلم اذا سألت فاسأله الله واذا استعن فاستعن بالله هو من اصح ما روی عنه وفي المسند لاحمد - 00:05:39

ان ابا بكر الصديق كان يسقط السوط من يدي فلا يقول لاحد ناولني اياه ويقول ان خليلي امرني الا اسأل الناس شيئا قال رحمه الله واما سؤال المخلوق ان يقضى حاجة نفسه - 00:05:55

او يدعوه له فلم يؤمر به بخلاف سؤال اهل العلم فان الله امر بسؤال اهل العلم. وقال تعالى فاسألاوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقال تعالى فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأله الذين يقرؤون الكتاب من قبلك - 00:06:14 وقال تعالى وسائل من قد ارسلنا من قبلك من رسالنا وهذا لان العلم يجب بذلك فمن سئل عن علم يعلمه فكتمه الجمه الله بلجام من نار يوم القيمة. وهو يذكر على التعليم - 00:06:32

لا ينقص بالتعليم كما تنقص الاموال بالبذل. ولهذا يشبه بالمصباح وكذلك من له حق عند غيره من عين او دين كالامانات مثل الوديعة والمضاربة لصاحبها ان يسألها من هي عنده. وكذلك مال - 00:06:49

وغيره من الاموال المشتركة التي يتولى قسمتهاولي الامر للرجل ان يطلب حقه منه كما يطلب حقه من الوقف والميراث والوصية. ومن هذا الباب سؤال النفقة لمن تجب عليه وسؤال المسافر الظيافة لمن تجب عليه كما استطعم موسى والخضر اهل القرية وكذلك الغريم له ان ان يطلب - 00:07:09

بينه من هو عليه قال رحمه الله وقد يكون السؤال منهيا عنه نهي تحريم او نهي تنزيه وان كان المسئول مأمورا باجابة سؤاله. هذا والى الحلقة القادمة باذن الله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله - 00:07:35

صحبه - 00:07:54